

كمال الدين وتمام النعمة

[211] 22. (باب) * (اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام وأن الارض لا تخلو) * *
(من حجة الله عز وجل على خلقه إلى يوم القيامة) * 1 - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن - الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله، وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي
الخطاب، والهيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب السراذ، عن
مقاتل بن سليمان بن دوال - دوز (1)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: أنا سيد النبيين ووصيي _____ (1)
مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو، يقال له: ابن دوال دوز
عامى بترى اختلفوا في شأنه فبعضهم رفعوه فوق مقامه وجلوه وقالوا: " ما علم مقاتل بن
سليمان في علم الناس الا كالبحر الاخضر في سائر البحور "، وبعضهم كذبوه وهجروه ورموه
بالتجسيم ففي تهذيب التهذيب عن أحمد بن سيار المروزي قال: " مقاتل متهم متروك الحديث
مهجور القول، سمعت اسحاق ابراهيم يقول: أخبرني حمزة بن عميرة أن خارجة مر بمقاتل وهو
يحدث الناس فقال: حدثنا أبو النصر - يعنى الكلبي - قال: فمررت عليه مع الكلبي فقال
الكلبي: والله ما حدثته قط بهذا، ثم دنا منه فقال له: يا أبا الحسن أنا أبو النصر وما
حدثتك بهذا قط، فقال مقاتل: اسكت يا أبا النصر فان تزيين الحديث لنا انما هو بالرجال
". وفيه قال أبو اليمان: قام مقاتل بن سليمان فقال: سلوني عما دون العرش حتى أخبركم
به، فقال له يوسف السمطي: من خلق رأس آدم اول ما حج؟ قال: لا أدري. وفيه أيضا عن
العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه قال: سألت مقاتل عن أشياء فكان يحدثني بأحاديث كل
واحد ينقص الآخر، فقلت: بأيها آخذ؟ قال: بأيها شئت، وقال ابن معين: انه (يعنى مقاتل)
ليس بثقة وقال عمرو بن على: متروك الحديث كذاب. وقال ابن سعد: (*)